

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وإنما قال : آل مرامر لأنه قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد وهم ثمانية .
وقال أبو سعيد السّيرافي : .
فصّل سيبويه بين أبي جاد وهوّـز وحطي فجعلن عربيات وبين البواقي فجعلن أعجميات .
وكان أبو العباس يجيز أن يكون كلهن أعجميات وقال من يحتج لسيبويه : جعلهن عربيات لأنهن مفهومات المعاني من كلام العرب وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون إلاّ عربياً تقول : هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبي جاد .
قال أبو سعيد : ولا تبعد فيها العجمة لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسراني وهي معارف .
وقال المسعودي في تاريخه : قد كان عدة أمم تفرقوا في ممالك متصلة منهم المسمى بأبي جاد وهوّـز وحطي وكلمن وسعفس وقرشيات وهم بنو المحسن بن جندل بن يصعب بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام .
وأحرف الجُمّـل هي أسماء هؤلاء الملوك وهي الأربعة والعشرون حرفاً التي عليها حساب الجُمّـل وقد قيل في هذه الحروف غير ذلك فكان أبجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطي ملكين بأرض الطائف وما اتصل بها من أرض نجد وكلمن وسعفس وقرشيات ملوكاً بمدّين وقيل : ببلاد مضر وكان كلمن على أرض مدين وهو ممن أصابه عذاب يوم الطُلّـة مع قوم شعيب وكانت جارية ابنته بالحجاز فقالت ترثي كلمن أباها بقولها : [- من مجزوء الرمل -] .
(كَلَمُؤُنْ هَدَّـرُ كُنِي ... هلكه وَسَطُ المَحَلَّـة) .
(سيد القوم أتاه الحنف ... ثَاوٍ وَسَطُ طُلّـة) .
(كونت ناراً فأضحت ... دار قومي مُضْمَحَلـة) .
وقال المنتصر بن المنذر المديني : [- من الطويل -] .
(ألاّ يا شعيب قد نطقت مقالة ... أتيت بها عمراً وحي بني عمرو)